

طفة التسمية على الطعام وتحقيق الألفاظ

المشهوره بسم الله وعلى بركة الله

Method of Tasmiyah on food and examining the

famous words: بسم الله وعلى بركة الله

Yusuf Shabbir

www.nawadir.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Is it Sunnah to recite **بسم الله وعلى بركة الله** before eating?

We have been unable to locate this du‘ā’ in the books of ḥadīth. However, these words have become common and are found in many du‘ā’ books. The source of this du‘ā’ appears to be one of the books of Shaykh Ibn al-Imām (d. 745/1344). The following is what he has written:

قال الشيخ تقي الدين المعروف بابن الإمام في سلاح المؤمن في الدعاء (٧٢١): وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه في مسير النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر إلى بيت أبي الهيثم وأكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء ، وقوله صلى الله عليه وسلم: إن هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ، وأن ذلك كبير على أصحابه ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله وعلى بركة الله ، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل ، فإن هذا كفاف هذا ، مختصر رواهما الحاكم في المستدرک ، انتهى.

This narration suggests that the Prophet ﷺ advised the companions to read the aforementioned du‘ā’ and that the ḥadīth has been narrated by Imam Ḥākim (d. 405/1014) in his famous collection of ḥadīth, *al-Mustadrak*.

However, this is the narration of *al-Mustadrak*:

أخرج الحاكم (٧٠٨٤) بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما أتوا بيت أبي أيوب ، فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ، إذا أصبتم مثل هذا فضرِبتم بأيديكم فكلوا بسم الله وبركة الله ، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، انتهى ، ووافقه الذهبي.

Upon examining the narration of *al-Mustadrak*, there appear to be three errors in the narration transmitted by Shaykh Ibn al-Imām:

First, the narration of *al-Mustadrak* is narrated from ‘Abd Allah ibn ‘Abbās (d. 68/687-8) and not Abū Hurayrah (d. 57/676-7).

Second, the words in the narration of *al-Mustadrak* are: بسم الله وبركة الله without the word على.

Third, the narration mentioned by Shaykh Ibn al-Imām uses the word فتولوا advising the companions to read the du‘ā’ بسم الله وبركة الله. However, the narration of *al-Mustadrak* uses the word فكلوا advising the companions to eat with the name of Allah and His blessings. The meaning of the words وبركة الله is understood from the following narrations:

أخرج البخاري (٣٥٧٩) عن عبد الله قال: كنا نعد الآيات بركة وأتم تعدونها تخويفا ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فقل الماء ، فقال: اطلبوا فضلا من ماء ، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ، ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ، وعند الدارمي (٢٩): ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى ، فشرينا ، الحديث ، ووقع تصريح الشرب كذلك عند ابن أبي شيبة (٣١٧٢٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٣٨٠) ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٩٢: ٦): البركة مبتدأ والخبر من الله ، وهو إشارة إلى أن الإيجاد من الله ، انتهى.

وأخرج أبو داود (٣٧٦٤) وابن ماجه (٣٢٨٦) وأحمد (١٦٠٧٨) والحاكم (٢٥٠٠) والبيهقي (١٠٣٥٩) عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع ، قال: فلعلكم تفترون ، قالوا: نعم ، قال: فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه ، صححه ابن حبان (٥٢٢٤) وأورده الحاكم في الشواهد فلم يصححه ولا الذهبي ، وحسنه العراقي في تخریج الإحياء (٢: ٥).

فالظاهر أن لفظة بركة الله في رواية الحاكم لا تتعلق بالتسمية المأمورة في الأحاديث النبوية ، وسياق رواية الحاكم وكذا الروايتين المذكورين كلها تدل على هذا ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مناسبات كثيرة: اغد على بركة الله كما قال لأسامة بن زيد حين أمره أن يغير على أهل موتة: اغد على بركة الله والنصر والعافية ، ثم أغر حيث أمرتك أن تغير ، أخرجه ابن عساکر (٨: ٦٤) ، وذكره ابن سعد (٢: ١٤٦) والذهبي في تاريخ الإسلام (١: ٥٦٦) ، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: فاجتمعوا على بركة الله يوم الخميس ، أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٧) وابن عدي في الكامل (٣: ١٤١) والحاكم (٨٢٥٥) ، قال الذهبي: عثمان بن جعفر واه ، وكما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في قصة ذكرها البغوي في التفسير (١: ٢٤٧): فسر على بركة الله بمن معك من أصحابك ، الحديث ، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث بدر: سيروا على بركة الله وأبشروا ، الحديث ، رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١١: ٤١) والتاريخ (٢: ٤٣٥) ، وكما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ليزيد بن سفيان حين وجهه إلى الشام: سر على بركة الله ، أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١٥٣٥) وابن عساکر (٦٥: ٢٤٨) ، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: سَمِّ على بركة الله ، أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٢٥٦) والطبراني في الكبير (٢١٧٩) والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤: ١٨٧٤) وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢: ٦١٥) والبيهقي (١٣٢٦٣) ، وهذا كما قال الحافظ ابن حجر في مسألة الذبح (١٠: ٢١): ويحتمل أن يكون معناه متبركا باسمه كما يقال سر على بركة الله.

It is worth noting that some scholars identified the second error and not the third error. As a result, they have mentioned citing the narration of *al-Mustadrak* that the Prophet ﷺ advised the companions to read *بسم الله وبركة الله* and it can therefore be regarded as a *du'ā'* that was encouraged by the Prophet ﷺ and read by the companions. However, the narration of *al-Mustadrak* makes no reference to this.

Similarly, there are two narrations in *Kanz al-Ummāl* that mention that the following *du'ā'* should be read. This is what is written in *Kanz al-Ummāl*:

وفي كنز العمال (٤٠٨٤٤): خبز ولحم وتمر ويسر ورطب ، إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا : بسم الله وبركة الله (ك - عن ابن عباس).

وفيه (٤٠٨٤٥): إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله وبركة الله ، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل ، فإن هذا كفاف هذا (هب - عن ابن عباس).

The first narration cites the source as *al-Mustadrak* which has been discussed above. Again, the narration has replaced فكلوا with فقولوا.

The second narration cites the source as *Shu'ab al-Īmān* of Imam Bayhaqī (d. 458/1066). This is the full narration of Imam Bayhaqī:

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان (٤٦٠٤ ، نسخة دار الكتب العلمية) فقال: و تمام الحديث فيما أنبأنا أبو عبد الله الحافظ إجازة أن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق أخبرهم نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا آدم بن أبي إياس نا شيبان بن عبد الرحمن بإسناده نحو هذا ، قال: وأنا وجدت بعض ذلك ، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجده ، فقالوا لامراته أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء ، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربته يزعمها فوضعها ، ثم جاء فالتزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفديه بأبيه وأمه ، فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطا ، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلا انتقيت لنا من رطب ، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني أردت أن تخيروا من بسره ورطبه ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا والذي نفسي بيده النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ، ظل بارد ورطب طيب وماء بارد ، فانطلق أبو الهيثم ليضع لهم طعاما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تدجن ذات در ، فذبح لهم عنقا أو جديا فأتاهم به فأكلوا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لك خادم؟ قال: لا ، قال: فإذا أتانا سبي فأتنا إذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهم ثالث ، فأتاه أبو الهيثم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اختر منها ، فقال: يا رسول الله اختر لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المستشار مؤتمن ، خذ هذا فيني رأيته يصلي ، واستوص به معروفا ، فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تعتقه ، فقال: هو عتيق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان ، بطانة تأمر بالمعروف وتنهان عن المنكر ، و بطانة لا تألوه خبالا ، من يوق بطانة السوء فقد وقي ، رواه أبو مجاهد عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث بزيادات ، و قال: أبو أيوب بدل أبي الهيثم ، ومما زاد قال: فهذا النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ، فكبر ذلك على أصحابه فقال: بلى إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم بسم الله وبركة الله ، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف هذا ، ووقع في نسخة مكتبة الرشد (٤٢٨٣): بلى إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا باسم الله وبركة الله ، وهكذا وقع عند الطبراني في الأوسط (٢٢٤٧) والصغير (١٨٥): إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم ، فقولوا : بسم الله وبركة الله ، الحديث ، قال الطبراني: لم يروه عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسى ، انتهى ، قال الهيثمي (١٠: ٣١٨): فيه عبد الله بن كيسان المروزي ، وقد وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، انتهى ، ووقع عند ابن حبان

(٥٢١٦): بل إذا أصبتم مثل هذا فضريرتم بأيديكم فقولوا: بسم الله ، وإذا شبعتم فقولوا ، الحديث ، قال ابن حبان: هذا خبر غريب ، انتهى ، ثم الظاهر أن القصة المذكورة في هذه الروايات ورواية الحاكم واحدة ، فلا يقال بالتعدد ، فيما أن يقال بالتصحيح أو الرواية بالمعنى.

Upon examining the narration transmitted by Imam Bayhaqī (d. 458/1066), according to one edition, the word فقولوا is not mentioned therein at all. According to another edition, the word is mentioned. It seems as though the word has been mistakenly omitted from the former edition. This is further evident from the fact that this word is present in the narrations of Imam Ṭabarānī (d. 360/971) and Imam Ibn Ḥibbān (d. 354/965) as quoted above.

Based on the above, if the word فقولوا is established, this would provide the basis for reading بسم الله وبركة الله. Thus, this du‘ā’ cannot be dismissed altogether. However, there is a strong possibility that the actual word used by the Prophet ﷺ was فكلوا instead of فقولوا and this change occurred by mistake or resulted from *Riwāyah Bi al-Ma‘nā* (transmission by meaning). This is for the following reasons:

- The incident mentioned in the aforementioned narrations all relate to the same incident.
- The narration of *al-Mustadrak* uses the words فكلوا and this wording is supported by many different ḥadīths that make reference to *Barakah* (blessing).
- The du‘ā’ بسم الله وبركة الله has not been mentioned by the majority of the scholars of ḥadīth and jurisprudence. Generally, the scholarly discourse has focused on whether a person should read بسم الله or بسم الله الرحمن الرحيم as outlined below.
- The narration of *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān*, relating to the same incident, makes no reference to the words وبركة الله.

However, there is also strong possibility that the actual word used by the Prophet ﷺ was فقولوا. This is for the following reasons:

- The narrations of Imam Ibn Ḥibbān (d. 354/965), Imam Ṭabarānī (d. 360/971) and Imam Bayhaqī (d. 458/1066) all use this word.
- The published versions of *Kanz al-‘Ummāl* and *Majma‘ al-Zawā’id* have used these words when citing the narration.
- The final part of the narration uses the words فقولوا and mentions a du‘ā’ for after food.

- The published copy (4: 107) and manuscript¹ (2: 118) of the abridged version of *al-Mustadrak*, authored by Imam Dhahabī (d. 748/1348), uses the word *فقلوا*.

I asked our respected teacher *muḥaddith al-‘aṣr* Shaykh Muḥammad Yūnus Jownpūrī (b. 1355/1936 -) regarding the aforementioned narrations. He replied that he has not conducted detailed research on this ḥadīth, however, made the following points:

“The default position is that the narration of Ḥākim will supersede the narration of Bayhaqī or Ṭabarānī. The exception is where Ḥākim is isolated and a group of others are united on a different wording. As such, I am inclined towards *فقلوا* although I am not certain. In so far as Ibn Ḥibbān’s narration and the lack of the mention of the words *وبركة الله* this does not preclude its authenticity because the addition of a reliable narrator is acceptable.”

Based on the above, it is difficult to conclude with certainty that the Prophet ﷺ advised the companions to read *بسم الله وبركة الله*. At the same time, there is a strong possibility that the Prophet ﷺ did instruct the companions to read this du‘ā’. It would therefore be permissible to act on the ḥadīth and read this du‘ā’. It is nevertheless worth noting that we were unable to locate any other ḥadīth or incident that makes reference to this du‘ā’.

This discussion leads on to ascertaining the du‘ā’s that have been narrated from the Prophet ﷺ and the companions.

¹ The manuscript is downloadable from the following link:

https://upload.wikimedia.org/wikisource/ar/b/be/%D8%AA%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%83_%D9%84%D9%84%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A2_%D8%AE.pdf

Masnūn du‘ā’s before eating

There are several narrations that mention the du‘ā’s before eating:

(1) The most authentic of these narrations suggest that a person should read *Bismillah* before eating, and *Bismillah* or *Bismillah* if one forgets to recite the du‘ā’ and remembers whilst eating. This is clear from the following narrations and statements of scholars:

أخرج البخاري (٥٣٧٦) عن وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول: كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ، فما زالت تلك طعمتي بعد.

قال الحافظ ابن حجر (٩: ٥٢٢): قال النووي²: أجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في أوله ، وفي نقل الإجماع على الاستحباب نظر، إلا إن أريد بالاستحباب أنه راجح الفعل ، وإلا فقد ذهب جماعة إلى وجوب ذلك ، انتهى ، وقال (٩: ٥٢١): المراد بالتسمية على الطعام قول بسم الله في ابتداء الأكل ، وأصرح ما ورد في صفة التسمية ما أخرجه أبو داود والترمذي من طريق أم كلثوم عن عائشة مرفوعاً: إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله ، فإن نسي في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره³ ، وله شاهد من حديث أمية بن مخشي عند أبي داود والنسائي ، وأما قول النووي في أدب الأكل من الأذكار: صفة التسمية من أهم ما ينبغي معرفته ، والأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم ، فإن قال بسم الله كفاه وحصلت السنة ، فلم أر لما ادعاه من الأفضلية دليلاً خاصاً ، وأما ما ذكره الغزالي في آداب الأكل من الإحياء أنه لو قال في كل لقمة بسم الله كان حسناً ، وأنه يستحب أن يقول مع الأولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم ، فلم أر لاستحباب ذلك دليلاً ، والتكرار قد بين هو وجهه بقوله حتى لا يشغله الأكل عن ذكر الله ، انتهى ، وصنيع القسطلاني (٨: ٢١١) يدل على ميلانه إلى ما ذكر الحافظ ابن حجر في صفة التسمية والتعقب على الإمام الغزالي.

والحديث الذي أشار إليه الحافظ أخرجه أبو داود (٣٧٦٨) والنسائي في الكبرى (٦٧٢٥) وأحمد (١٨٩٦٣) وغيرهم وصححه الحاكم (٧٠٨٩) والذهبي عن أمية بن مخشي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: ما زال الشيطان يأكل معه ، فلما ذكر اسم الله عز وجل استقاء ما في بطنه⁴.

² راجع الأذكار للنووي (ص ٢٣٠).

³ أخرجه أبو داود (٣٧٦٧) والترمذي (١٨٥٨) وأحمد (٢٥٧٣٣) وغيرهم وصححه الحاكم (٧٠٨٧) ووافقه الذهبي من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة ، وأخرجه ابن ماجه (٣٢٦٤) وأحمد (٢٥١٠٦) من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة.

⁴ وأخرج الطبراني في الدعاء (٨٩٠) وأبو الطاهر السلفي في الثاني عشر من مشيخه البغدادية (ص ٥١) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نسي أن يسمي على الطعام فليقرأ قل هو الله أحد ، وفي رواية الطبراني في الأوسط (٦٨٦٧): فليذكر اسم الله في آخره ، وليقرأ: قل هو الله أحد ، وفي رواية لأبي الطاهر السلفي (ص ٥٢) ورواية أبي نعيم في الحلية (١٠: ١١٤) وابن السني (٤٦٠): فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ ، قال ابن القيم في زاد المعاد (٢: ٣٦٤): في ثبوت هذا الحديث نظر ، انتهى ، وجزم ابن عدي (٣: ٢٦٢) بأنه منكر ، وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣: ٣٤) والفتني (ص ١٤١): حديث موضوع ، انتهى ، وظاهر كلام النووي في الأذكار (ص ٢٣٠) والسيوطي في اللآئ (٢: ٢١٥) وابن عراق (٢: ٢٥٨) أنه ثابت ، ومال الإمام الشوكاني في تحفة الناكرين (١: ٢٢٦) إلى عدم ثبوته ولم يجزم به.

وأخرج مسلم (٢٠١٧) حديثاً عن حذيفة رضي الله عنه ، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه.

(2) Some scholars are of the view that it is preferable to read بسم الله الرحمن الرحيم. This is the view of the following scholars:

- Imam Abū al-Layth Samarqandī al-Ḥanafī (d. 373/983).
- Ḥāfiẓ Abū ‘Umar ibn ‘Abd al-Barr al-Mālikī (d. 463/1071).
- Imam Abū Ḥāmid al-Gazālī al-Shāfi‘ī (d. 505/1111).
- Qāḍī ‘Iyāḍ al-Mālikī (d. 544/1149).
- Imam Nawawī al-Shāfi‘ī (d. 676/1277) (as referred to above).
- Imam Ibn Abī Jamarah al-Mālikī (d. 699/1299).
- Shaykh al-Islām Ibn Taymiyah al-Ḥanbalī (d. 728/1328).
- ‘Allāmah Tāj al-Dīn al-Fākihānī al-Mālikī (d. 734/1334).
- ‘Allāmah Abū ‘Abd Allah al-Ubbī al-Mālikī (d. 827/1423-4).
- ‘Allāmah Badr al-Dīn al-‘Aynī al-Ḥanafī (d. 855/1451).
- Mullā ‘Alī al-Qārī al-Ḥanafī (d. 1014/1605).
- ‘Allāmah Zarhūnī al-Mālikī (d. 1318/1900).
- Shaykh Sharaf al-Ḥaq ‘Azīmābādī (d. 1329/1911).

However, many scholars are of the view that it is preferable to read الله. This is the view of the following scholars:

- Imam Abū al-Ḥasan al-Shādhli al-Mālikī (d. 656/1258).
- ‘Allāmah Ibn al-Ḥāj al-Mālikī (d. 737/1336).
- Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī al-Shāfi‘ī (d. 852/1449).
- Shaykh Zarrūq al-Mālikī (d. 899/1493).
- ‘Allāmah Qaṣṭalānī al-Shāfi‘ī (d. 923/1517).
- ‘Allāmah Ibn ‘Allān al-Shāfi‘ī (d. 1057/1647).
- Muḥaddith al-‘aṣr Shaykh Muḥammad Yūnus Jownpūrī al-Ḥanafī (b. 1355/1936 -).

This is also the general view of the Ḥanbalī scholars as mentioned by ‘Allāmah Ibn Muflīḥ (d. 763/1362). It also appears that the Ḥanafī scholars Imam Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Shaybānī (d. 189/805), ‘Allāmah Sarakhsī (d. ca. 490/1097) and ‘Allāmah Ibn ‘Ābidīn (d. 1252/1836) are also inclined towards this du‘ā’.

1. The basis of this view is that the words بسم الله are explicitly mentioned in the ṣaḥīḥ (sound) narration of *Sunan al-Tirmidhī*, *Sunan Abū Dāwūd* and other books, as cited above. There are also other narrations that support this.
2. Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852/1449) transmits a lengthy story of 73 companions who ate food at the house of Abū Salamah and Umm Salamah ؓ. The narration states that the companions sat and said: بسم الله.
3. Similarly, there is a third narration that suggests that the Prophet ﷺ would read بسم الله when food was presented to him.
4. There is also a fourth narration transmitted in *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān* that has been cited above wherein the Prophet ﷺ advised the companions to read بسم الله although it has been mentioned that the narration has been narrated in brief.

Thus, it is clear that this view seems stronger although there is no doubt that the Sunnah will be fulfilled by reading بسم الله الرحمن الرحيم.

قال ابن عبد البر في الاستذكار (٨: ٣٨٧): والدعاء كثير لا يحصى ، وخيره ما كان داعي بنية ويقين بالإجابة ، ويكفي من ذلك قوله في أول الطعام: بسم الله الرحمن الرحيم ، وفي آخره: الحمد لله رب العالمين اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار ، انتهى ، وقال الملا علي القاري (٧: ٢٧١٠): وفيه إشعار بأن سنة التسمية تحصل بسم الله ، وأما زيادة الرحمن الرحيم فهي أكمل ، كما قاله الغزالي والنووي وغيرهما ، وإذا اعترضه بعض المحدثين بأنه لم ير لأفضلية ذلك دليلا خاصا ، انتهى ، وقال الحافظ العيني (٢١: ٢٨) تبعا للقاضي عياض (٧: ١٣١): وتحصل السنة بقوله باسم الله ، فان اتبعها بالرحمن الرحيم كان حسنا ، انتهى ، واختاره الغزالي (٢: ٥) والزرهوني شارح البخاري (١٢: ١٦٨) وشيخ الإسلام ابن تيمية كما في الفروع (٨: ٣٦٤) والفتاوى الكبرى (٥: ٤٨٠) والفقهاء أبو الليث السمرقندي كما في بستان العارفين (ص ٣٤٣) وابن أبي جمره كما في بهجة النفوس (٤: ٩٣) والفاكهاني كما في شرح الرسالة لزروق (٢: ٣٨١) وشرح ابن ناجي على الرسالة (٢: ٣٨٢) والأبي (٥: ٣٣٢) ، وهو الذي اختاره صاحب عون المعبود (١٣: ١٢٧) وتعقب على الحافظ ابن حجر ، وفي كلامه تفصيل حسن لا يوجد عند غيره فليراجع ، وقال ابن مفلح في الفروع (٨: ٣٦٤): قال الأصحاب: يقول: بسم الله ، وفي الخبر المشهور: فليقل بسم الله أوله وآخره ، قال شيخنا: ولو زاد: الرحمن الرحيم عند الأكل كان حسنا ، فإنه أكمل ، بخلاف الذبح ، انتهى. وحكى الشاه ولي الله في المسوى (٢: ٣٤٦) قول النووي المذكور.

لكن تقدم كلام الحافظ ابن حجر وميلان القسطلاني إليه ، ومال إليه ابن علان في الفتوحات (٥: ١٢٨) ، ولعل العلامة ابن عابدين مال إلى الاختصار على بسم الله ، قال (٦: ٣٤٠): وإذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلتقن من معك ، انتهى ، وصنيع الإمام السرخسي كذلك يدل على هذا ، قال في المبسوط (٣٠: ٢٨٢): وقد روينا الحديث بتمامه ، زاد في آخر الحديث: فأما المؤمن فشكره إذا وضع الطعام بين يديه أن يقول: بسم الله ، وإذا فرغ يقول: الحمد لله ، وهذه الزيادة لم يذكرها أهل الحديث في كتبهم ، ومحمد رضي الله عنه موثوق به فيما يروي ، ويحتمل أن يكون هذا من كلام محمد رضي الله عنه ، ذكره بعد رواية الحديث ، وقد روي في معنى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا وضع الطعام بين يدي المؤمن فقال بسم الله ، وإذا فرغ قال الحمد لله تحاتت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر كما يتحات ورق الشجر ، انتهى.

وقال الشيخ زروق (٢: ٢٨٢): تقول باسم الله ولا تزيد على ذلك ، واختاره الشاذلي في شرحه على الرسالة (٢: ٤٦١) ، وقال العلامة ابن الحاج في المدخل (١: ٢٢١): وكذلك لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم لأنه لم يرد ذلك وإنما ورد بسم الله وإن كان ذلك حسنا ، وكذلك ينبغي أن لا يفعل ما قاله بعضهم أنه يقول في أول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم ، انتهى.

وأخرج الحافظ ابن حجر في العشرة العشارية (٩) وغيره حديثا طويلا وفيه: وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده على القرص وفرق بين أصابعه فقال: يا أبا طلحة ، اذهب فادع من أصحابنا عشرة ، فدعا بعشرة ، فقال لهم : اقعدوا وسموا وكلوا من بين أصابعي ، ففعدوا فقالوا : بسم الله ، الحديث ، وقد ذكرت الرواية بطولها ومخرجها في تأليفي السراج الوهاج في نداء الأزواج⁵ (ص ٢٥) فراجعه تردد علما.

وأخرج أحمد (١٦٥٩٥ و ١٨٩٧٠ و ٢٣١٨٤) والنسائي في الكبرى (٦٨٧١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦: ٣١٥١) وابن الأثير في أسد الغابة (٦: ٤٢٠) وغيرهم عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه رجل خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين أو تسع سنين أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرب له طعام يقول: بسم الله ، فإذا فرغ من طعامه قال: أطعمت وأسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت فلك الحمد على ما أعطيت ، وذكره الحافظ ابن القيم في الوابل الصيب (ص ١٢٧) وزاد المعاد (٢: ٣٦٥) وصححه ، قال النووي في الأذكار (ص ٢٣٦): إسناده حسن ، وقال الحافظ ابن حجر (٩: ٥٨١): إسناده صحيح ، وأقره ابن علان (٥: ١٥٤).

(3) Imam Aḥmad (d. 241/855), Imam Abū Nu‘aym (d. 430/1038), Imam Ibn Abī Shaybah (d. 235/849) and Imam Bayhaqī (d. 458/1066) narrate that the companion ‘Alī عليه السلام encouraged reading the following du‘ā: بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا

أخرج أحمد في المسند (١٣١٣) وفضائل الصحابة (١٢٠٧) والطبراني في الدعاء (٢٣٥) وأبو نعيم في الحلية (١: ٧٠) والمزي في تهذيب الكمال (٢٠: ٣٢٢) عن ابن أعبد قال: قال لي علي بن أبي طالب: يا ابن أعبد ، هل تدري ما حق الطعام؟ قال: قلت: وما حقه يا ابن أبي طالب؟ قال: تقول: بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، قال: وتدري ما شكره إذا فرغت؟ قال: قلت: وما شكره؟ قال: تقول: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، ثم قال ، إلى آخر الحديث ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٢٤٥٠٩) و٢٩٥٦٤ والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٤٠) مختصرا ، قال الهيثمي (٧٩٠١): ابن أعبد قال ابن المديني: ليس بمعروف ، وبقية رجاله ثقات.

The narrators of this ḥadīth are all trustworthy except one which is why this narration is weak. It is also worth noting that ‘Allāmah Ibn ‘Abd al-Barr (d. 463/1071) and other scholars have preferred the du‘ā بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا as clear from his quote

⁵ <https://nawadir.org/2015/04/14/addressing-the-husband-with-his-name/>

above. Perhaps, this is also in accordance with the du‘ā’s of seeking blessings after drinking milk and eating food.⁶

(4) Imam Ibn al-Sunnī (d. 364/975) and others relate a similar du‘ā’ with the two sections of the aforementioned du‘ā’ in the reverse order and the addition of *وقنا عذاب النار*. However, this narration is extremely weak. The narration mentions that the Prophet ﷺ would read the following du‘ā’: اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار باسم الله

وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٥٧) والطبراني في الدعاء (٨٨٨) وابن عدي في الكامل (٧: ٤٢٨) من طريق محمد بن أبي الزعينة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الطعام إذا قربت إليه: اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار باسم الله ، وذكره النووي في الأذكار (ص ٢٢٨) وعزاه إلى ابن السني.

حكى ابن علان (٥: ١١٨) عن ابن حجر: حديث غريب ، انتهى ، وقال ابن أبي حاتم في العلل (٤: ٤٠١): قال أبي: هذا حديث ليس بشيء ، وابن أبي الزعينة لا يشتغل به منكر الحديث ، وقال ابن حبان في المجروحين (٢: ٢٨٩): محمد بن أبي الزعينة شيخ يروى عن أبي المليح الرقي ، روى عنه أهل العراق ، دجال من الدجاجة كان يروي الموضوعات ، انتهى ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (١: ٨٨): منكر الحديث جدا.

(5) There is an extremely weak and perhaps unfounded narration mentioned by Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar (d. 852/1449) and ‘Allāmah Ibn al-Athīr (d. 630/1233). The narration mentions the following du‘ā’: بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء

ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨: ٤٧٢) تبعا لابن الاثير في أسد الغابة (٧: ٣٨٢) في ترجمة أم محمد الأنصارية: جاء عنها حديث أخرجه أبو موسى من طريق حفص بن أبي داود⁷ وهو حفص بن سليمان القارئ أحد الضعفاء في الحديث عن عمر بن ذر⁸ عن عبيد الله بن أبي الحبابة⁹ عن أم محمد الأنصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال عند

⁶ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطعمه الله الطعام فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ، ومن سقاه الله لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن ، الحديث ، أخرجه أبو داود (٣٧٣٠) وابن ماجه (٣٣٢٢) والترمذي (٣٤٥٥) وحسنه.

⁷ هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي صاحب القراءة ، لم يوثقه إلا وكيع ، وقال عنه أحمد بن حنبل في رواية: ما به بأس ، وضعفه في رواية أخرى مثل باقي المحدثين ، قال الذهبي في المغني في الضعفاء (١: ١٧٩): ثبت في القراءة والحروف واه في الحديث ، وقال ابن محدي: والله ما تحل الرواية عنه ، قال ابن معين: ليس بثقة ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢: ٣٦٣): تركوه ، قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث لا يصدق متروك الحديث ، وقال النسائي: متروك ، وقال ابن حبان: كان يقبل الأسانيد ويرفع المراسيل وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع ، قال ابن حجر: متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٧: ١٠) و تهذيب التهذيب (٢: ٣٥٤) والجرح والتعديل (٣: ١٧٣) ، وقد أشبع الكلام حول رواياته الشيخ عبد الله بن سعاف اللحياني في دراسته المسمى بأحاديث الإمام المقرئ حفص بن سليمان الأسدي الكوفي المتوفى سنة (١٨٠ هـ) دراسة وتحريجا.

⁸ هو عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني أبو ذر ، وثقه يحيى القطان وابن معين والعجلي وابن حبان ، وقال أبو حاتم: صدوق وكان مرجئا لا يحتج بحديثه ، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ربي بالإرجاء ، انظر ترجمته في معرفة الثقات (٢: ١٦٥) والجرح والتعديل (٦: ١٠٧) وتهذيب الكمال (٢١: ٣٣٤).

مطعمه ومشربه: بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء لم يضره ما أكل وشرب ، انتهى .

(6) As discussed above, there is a possibility that the Prophet ﷺ advised the companions on one occasion to read the following du‘ā’ بسم الله وبركة الله

Ruling on reading بسم الله وعلى بركة الله or بسم الله وبركة الله

By reading بسم الله وبركة الله or بسم الله وعلى بركة الله or any of the du‘ās cited above or any other form of Tasmiyah, the Sunnah of invoking Allah’s name will be achieved and one will benefit from the divine blessings. This is established from the authentic narrations that refer to taking Allah’s name or remembering Allah generally without any reference to specific words. This is further evident from the difference of opinion outlined above. If the words were indeed fixed as Shaykh Nāṣir al-Dīn al-Albānī (d. 1420/1999) suggests then the scholars would not have debated whether it is preferable and more virtuous to read بسم الله or بسم الله الرحمن الرحيم. Shaykh Albānī suggests that it is not permissible to add anything to بسم الله. This view contradicts with the view of the majority of scholars and contradicts the Prophetic statements.

وأخرج أبوداود (٣٧٦٧) بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها الحديث الذي ذكره الحافظ ابن حجر ، ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى ، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره ، قال الملا علي القاري (٧: ٢٧١١): وفيه إشعار بأن مطلق الذكر لله كاف في ابتداء الأكل ، ولكن البسمة أفضل ، ففي المحيط: لو قال: لا إله إلا الله ، أو الحمد لله ، أو أشهد أن لا إله إلا الله يصير مقبولا للسنة في أول الوضوء ، فكذا في أول الأكل ، لأن التسمية في أول الوضوء أكد ، بل قال بعضهم بوجوبها ، وقيل بكونها شرطا ، انتهى ، وأما ما قال الشيخ ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة (١: ٣٤٣) بعدم جواز الزيادة على بسم الله فلا يوافق الأحاديث ولا آراء المحققين وجمهور العلماء ، وراجع عون المعبود (١٣: ١٢٧).

However, there are several points worth noting:

- It is preferable to read بسم الله الرحمن الرحيم or بسم الله according to the majority of scholars. Of this, reading بسم الله is the preferred opinion based on the four reasons cited above.
- One should not regard the specific words بسم الله وعلى بركة الله as the Prophetic supplication or words that are established from a ḥadīth. In fact, it is preferable to avoid reading بسم الله وعلى بركة الله and preferable to adopt the words used by the Prophet ﷺ. This not

⁹ لم أقتف عليه.

least because many people regard these words as Sunnah. In addition, Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar (d. 852/1449) and others explain that it is necessary to protect the words of the different supplications and words of remembering Allah because they possess unique characteristics and benefits. The famous muḥaddith, Mawlānā Rashīd Aḥmad Gangohī (d. 1323/1905) explains that a person's du'ā' is more likely to be accepted if he supplicates with the words used by the Prophet ﷺ.

- It is permissible to read بسم الله وبركة الله but one should be aware of the uncertainty highlighted above and as such take care in attributing this du'ā' to the Prophet ﷺ.

وأخرج البخاري (٦٣١١) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت ، فإن مت على الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول ، فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت ، قال: لا وبنبيك الذي أرسلت ، قال الحافظ ابن حجر (١١: ١١٢): وأولى ما قيل في الحكمة في رده صلى الله عليه وسلم على من قال الرسول بدل النبي أن ألفاظ الأذكار توقيفية ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس ، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به ، وهذا اختيار المازري ، قال: فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه ، وقد يتعلق الجزء بتلك الحروف ، ولعله أوحى إليه بهذه الكلمات فينتعين أداؤها بحروفها ، انتهى ، وقال ابن بطال في شرح البخاري (١: ٣٦٥): قال المهلب: إنما لم تبدل الفاظه عليه السلام لأنها ينابيع الحكمة وجوامع الكلم ، فلو جوز أن يعبر عن كلامة بكلام غيره سقطت فائدة النهاية في البلاغة التي أعطيها عليه السلام ، انتهى ، وقال الشيخ رشيد أحمد الجنجوهي في الكوكب الدرري (٤: ٣٣٧): وإنما رد عليه ذلك لأن الصيغة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم أقرب إلى الإجابة ، وإن كان الدعاء مستجابا بما شاء ، انتهى ، وفي الكنز المتواري (٣: ١٨٤): قال شيخ المشايخ في تراجمه: وفيه إشارة إلى أن ألفاظ الأدعية يجب مراعاة خصوصياتها ، ولا يبدل لفظ بلفظ وإن كان مرادفا ، وفيه أسرار ليس هذا موضع ذكرها ، انتهى.

وأخرج الترمذي (٢٧٣٨) عن نافع أن رجلا عطس إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله ، قال ابن عمر: وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله ، وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علمنا أن نقول الحمد لله على كل حال ، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع ، ورواه الحاكم (٧٦٩١) وقال: حديث صحيح الإسناد غريب ، وأقره الذهبي ، وتردد فيه البيهقي في شعب الإيمان (٨٨٨٤).

Conclusion

In conclusion, we have been unable to locate any ḥadīth that indicates that the Prophet ﷺ recommended بسم الله وعلى بركة الله to be read before eating food. Whilst one would fulfil the Sunnah of invoking Allah's name by reading it, one should not regard the specific wording as a Prophetic supplication, and adopt the words used by the Prophet ﷺ instead, as this is more virtuous and beneficial. It is therefore advisable to read بسم الله before eating as this is the du'ā' the Prophet ﷺ would read and advise the companions to read. This is the most authentic du'ā'. One may also read the words بسم الله الرحمن الرحيم in accordance with the view of many scholars. It is also permissible to read another du'ā' بسم الله وبركة الله although it is not certain that this du'ā' was read or recommended by the Prophet ﷺ.

Allah knows best

Yusuf Shabbir

13 Ramaḍān 1436 / 30 June 2015

Checked and approved by: Mufti Shabbir Ahmad Sahib

www.nawadir.org

Addendum

The following narration in *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (6140) affirms that بسم الله is the du'ā' that was read by Abū Bakr al-Ṣiddīq (d. 13/634):

أخرج البخاري (٦١٤٠) عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنها أن أبا بكر تضيف رهطاً فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافرح من قراهم قبل أن أجيء ، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده ، فقال: اطعموا ، فقالوا: أين رب منزلنا ، قال: اطعموا ، قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا ، قال: اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه ، فأبوا ، فعرفت أنه يجد علي ، فلما جاء تنحيت عنه ، فقال: ما صنعتم ، فأخبروه ، فقال: يا عبد الرحمن ، فسكت ، ثم قال: يا عبد الرحمن ، فسكت ، فقال: يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت ، فخرجت فقلت: سل أضيافك ، فقالوا: صدق أانا به ، قال: فإنما انتظرتوني والله لا أطعمه الليلة ، فقال الآخرون: والله لا نطعمه حتى تطعمه ، قال: لم أر في الشر كالليلة ، ويلكم ما أتم لم لا تقبلون عنا قراكم ، هات طعامك ، فجاءه فوضع يده ، فقال: باسم الله ، الأولى للشيطان ، فأكل وأكلوا.

Allah knows best

Yusuf Shabbir

28 Jumādā al-Thānīyah 1438 / 27 March 2017

www.nawadir.org

Addendum 2

Dār al-Minhāj al-Qawīm has recently published al-Mustadrak based on a comprehensive analysis of eight manuscripts of the book. The ḥadīth pertaining to بسم الله وبركة الله is in volume 8, p.278, ḥadīth number 7303. The ḥadīth uses the word فكلوا and the researchers have not mentioned an alternative version in the footnotes, which is their standard practice. This affirms that the narration of al-Mustadrak uses the word فكلوا. The version was published in 2018.

Allah knows best

Yusuf Shabbir

8 Ramaḍān 1439 / 24 May 2018

Addendum 3

The great Mālikī ḥadīth expert, saint and jurist Qāḍī Abū Bakr ibn al-ʿArabī (d. 543/1148) mentions that a person should read بسم الله before eating.

قال القاضي أبو بكر بن العربي في سراج المريدين (١٥٠/١) في ذكر آداب الأكل: التاسع عشر أن يقول بلسانه: بسم الله، انتهى.

Allah knows best

Yusuf Shabbir

16 Rajab 1440 / 22 March 2019